وما أشبهه التجلي لمن ذكر حتى يراه في الدنيا بعين بصيرته وفي الآخرة رؤية عيان كما جاء به القرآن فالضحك بمعنى الظهور والتجلي كما قال ضحك الشيب إذا ظهر قال ـــــ

لا تعجبي يا هند من رجل ، ضحك المشيب برأسه فبكى .

الى ثلاثة من الناس الاول الصف في الصلاة اى الجماعة المصطفون في الصلاة على سمت واحد حسبما امر وابه والثاني الرجل ذكره وصف طردي والمراد الانسان يقوم يصلي في جوف الليل اى يتهجد فيه والثالث الرجل يقاتل الكفار خلف الكتيبة اى يتوارى عنهم بها ويقاتل من ورائها يجعلها كالترس يتقي بها ومقصود الحديث الحث على الاصطفاف في الصلاة لما فيه من عظيم الثواب وعلى التهجد والجهاد ه عن ابي سعيد الخدري .

ان الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه ذنوبهم واللام اما على بابها بتضمين يطلع بمعنى ينظر او بمعنى على وفيه شمول الكبائر وفيه كلام سيجيء الا المشرك بالله يعني كافر وخص المشرك لغلبته حينئذ او مشاحن اى معاد والشحنا العداوة قال الطيبي لعل المراد البغضا التي بين المؤمنين من قبل نفوسهم الامارة بالسوء قال الكشاف ولها اربعة اسما الليلة المباركة وليلة البراة وليلة الصك وليلة الرحمة ومن عادة الله في هذه الليلة ان يزيد فيها ماء زمزم زيادة ظاهرة ه من رواية ابن لهيعة عن الضحاك بن ايمن عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزوب عن ابي موسى قال الزين العراقي وابن لهيعة حاله معروف والضحاك لا يعرف حاله ولا يعرف روى عنه غير ابن لهيعة والضحاك عن عبد الرحمن لم يسمع من ابي موسى قاله ابو حاتم وقد اختلف على ابن لهيعة ايضا انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح .

ان الله ليعجب من الاعجاب وهو من العجب وهو كون الشيء خارجا عن نظائره من جنسه حتى يكون ندره في صنفه قاله الحرالي من الشاب اى يعظم عنده قدره فيجزل له اجره لكونه ليست له صبوة اى ميل الى الهوى لحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر قال حجة الاسلام وهذا عزيز نادر فلذلك قرن بالتعجب وقال القونوي سره ان الطبيعة تنازع الشاب وتتقاضاه الشهوات من الزنا وغيره وتدعوه اليها وعلى ذلك ظهيره وهو الشيطان فعدم صدور الصبوة منه من العجب العجاب وهل الا فضل من

الضحك

نشا

٢٦٠

نشأ لا صبوة له لكونه لا يلابس كبيرة وعجا من ضررها وخطرها والسوال عنها في القيامة اومن قارف الذنوب وتاب توبة نصوحا لكونه اقلع عن الشهوات لله بعد الفه لها وتعوده لذتها ثم قارف لذته وشهوته لله قولان وكلام المحاسبي يقتضي ترجيح الاول ثم انك قد عرفت معنى التعجب وعبر عنه بعضهم بعبارة اخرى فقال اصله استعظام الشيء واستكباره لخروجه عن العادة وبعده عن العرف وذلك مما منزه عن مثلها الباري فيؤول بما ذكر فكانه اكبر ما اتى به هذا الشاب من الامر البعيد عن اوصاف العبيد فهو عن نهج المدح لمن لم يصبو وقديما اتى المتعجب من فعل المنكر اذ اعظم وفعه ويخشى قبحه على جهة الانكار تتمة قال العارف ابن عربي لما تعجب المتعجب مما خرج عن صورته وخالفه في سريرته ففرح بوجوده وضحك من شهوده وغضب لتوليه وابغض بعده ولحب قربه وتبشبش لتبديله فعبر بذلك تقريبا لافهام العرب فمنه ارواح مجرية تنظرها اشباح مستندة واذا بلغ الميقات وانقضت الاوقات ومارت السماء وكورت الشمس وبدلت الارض وانكدرت النجوم وانتقلت الامور وظهرت الآخرة وحشر الانسان وعزي في الحافرة تنسم الارواح ويتجلى الفتاح وينقد المصباح وينشعشع الراح ويظهر الود الصراح ويزول الالحاح حم طب وكذا ابو يعلى عن عقبة بن عامر قال الهيثمي واسناده حسن انتهى وضعفه ابن حجر في فتاويه لضعف ابن لهيعة راويه .

ان الله تعالى ليملي بفتح اللام الاولى اى يمهل والاملاء الامهال والتاخير واطالة العمر للظالم زيادة في استدراجه ليطول عمره ويكثر ظلمه فيزداد عقابه انما نملي لهم ليزدادوا اثما فامهاله عين عقابه حتى اذا اخذه اى انزل به نقمته لم يفلته اى لم يفلت منه اولم يفلته منه احد اى لم يخلصه ابدا بل يهلكه لكثرة ظلمه بالشرك فان كان مومنا لم يخلصه مدة طويلة بقدر جنايته وقول بعضهم معنى لم يفلته لا يعود الى عمره تعقبه ابن حجر بانه يفهم ان الظالم اذا صرف عن منصبه اوهنى لا يعود الى عزه والمشاهد في بعضهم بخلافه فالاولى حمله على البيان الافلات اذ الصالح هو خروج عن مضيق وتمام الحديث في البخاري ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وفيه تسلية للمظلوم ووعيد للظالم وانه لا يغتر بالامهال فانه ليس باهمال ق خ في التفسير ت في التفسير ه في الفتن كلهم عن ابي موسى الاشعري .

ان الله ليبتغ بمثناة تحتية فمثناة فوقية فباء موحدة اى يطالب كذا رايت

Copyright King Saud University